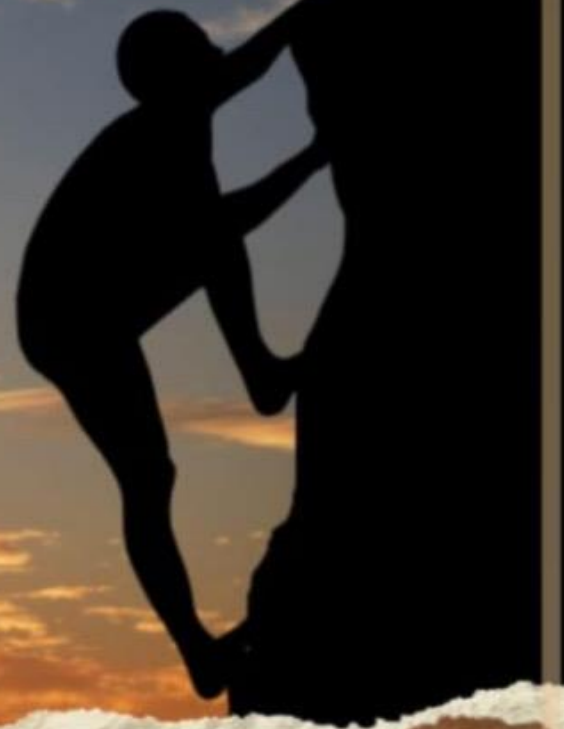


# لسلسلة فن الحياة

م. عراء حامد



الدرس التاسع

## فن التعامل مع الناس

موضوع صعب بس خلص في القرآن في كلمتين بس

فريق  
التفريغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .  
أما بعد :

إحنا بنحضر مجموعة دروس للاستعداد لرمضان:

درس عن قبول العمل = ' اقبلني يارب '

<https://www.youtube.com/watch?v=l1xfKDoOucM>

درس عن كيفية الاستعداد بالإستغفار = ' أسرار الإستغفار '

<https://www.youtube.com/watch?v=NZXSEYdDZR0>

بإذن الله تعالى معنا درس اليوم مختلف تماماً عن السكة اللي كنا ماشيين فيها وهو درس ' التعامل ' ،  
ولذلك هو ممكن ينضاف لسلسة رمضان وممكن ينضاف لسلسة فن الحياة .

## ● هدف الدرس

من الأسباب التي تؤدي لخسائر عموماً في الحياة أو الخسائر خاصة في رمضان هو عدم إحسان التعامل مع الناس.

طبعاً من الأصول اللي بنقابليها دائماً في رمضان أو من الأحاديث اللي بنسمعها دائماً في رمضان هو " إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، و لا يجهل ، فإن امرؤ شاتمته أو قاتله فليقل : إني صائم ، إني صائم " لذلك أحياناً بنبقى حافظين الأحاديث لكن لما تيجي تنزل على أرض الواقع مابتعرفش تطبق الكلام دا .

يبقى أنا بتكلم على درس مهم جداً في الحياة عموماً ، ومهم جداً في رمضان خصوصاً ، مهم علشان مايحصلكش خسائر لا في دينك ولا في صحبتك ولا في معارفك اللي حواليك.

القصة النهاردة هتدور حول مجموعة من الآيات تعتبر الآية اللي هنتكلم فيها خصوصاً : أصل أصول الأخلاق في القرآن ، بل هي أصل أصول الأخلاق عموماً في الإسلام.

وهي الآيات الكريمة التي في أواخر سورة الأعراف.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (200) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (201) وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ )

هذه الآيات فقط في خواتيم سورة الأعراف فيها كل القصة اللي اتكلمنا فيها دي ، وكل التركيز هيبقى على الآية الأولى لانها محور الكلام كله ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ )

دي خلاصة التعامل مع أي بني آدم في أي حنة في أي حاجة .

- عاوز تتعامل مع أى حد مش هتخرج أبداً عن الآية دي.
- الآية دي بتكلمنا عن ( **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** ) دلوقتى فيه ثلاث أوامر:-
- 1 خذ العفو.
  - 2 أمر بالعرف.
  - 3 أعرض عن الجاهلين .

## • خذ العفو

ماهو العفو ( **خُذِ الْعَفْوَ** ) العفو يحتمل معنيين :

1. العفو = اللي انتي عارفه = الصفح = التجاوز وده موجود في تفسيرات السلف .
  2. العفو = الأشهر بين المفسرين = ما عفا من أخلاق الناس ، ( **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ** ) = الزيادة = ما سمحت به أخلاق الناس = ما يخرج من الناس بعفوية ،
  - **مثال :** هو يحدث بعفوية = العفو
- المعنيين بيكملوا بعض و أنا مش هستغنى عن أى معنى فيهم

المعنى الأول : خذ من الناس ما عفى من أخلاقهم .  
وبعد كده << متى أتعامل بالعفو = الصفح والتجاوز؟  
عفو = ما عفى من أخلاق الناس ومن طباعهم.

بمعنى إن الآية دى بتقولك :

- لما تيجى تتعامل مع الناس احذر أن تستقصي أو تطلب حقك كاملاً لأن هذا محال،
- مش ممكن أبداً تلاقى كل الناس على مقاسك ولا طباع الناس على مزاجك ، ولا كل الناس فهماك ، إنما كل واحد بعفوية يتعامل بطبيعته.

( **خُذِ الْعَفْوَ** ) بتتكلم على ثلاث أنواع من الناس :

1. محسن ، = الشخص العادي الكويس ولا يرى منه سوء و يتعامل بطبيعته ،
2. مسئى ، على درجتين :

-مسئى يرتدع لما أمره بالعرف و يبقى كويس.

-مسئى هأمره هيجهل عليا ، فده نتعامل معاه بالثالثة = الجاهل

3. الجاهل ( **وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** )

( **خُذِ الْعَفْوَ** ) هتشمل أغلب الناس و مش كلهم سواسية .

أنا ليا طباع وهم غير ، أنا بحب حاجات وهم فيري ، أنا ليا حاجات معينه بركز عليها هم غيري  
بس إحنا في الآخر مختلفين، إزاي هنتعامل مع بعض ؟ لازم نتعامل الأول ب ( **خُذِ الْعَفْوَ** )

إذا خالطت الناس يستحيل تطلب حقك كاملاً،

لا تدقق معهم ، ولا تطلب منهم أن يكونوا على حسب هواك،

هذا يستحييييييل.

فمن أراد ذلك سيتعب وسيُتعب

**سيتعب** مع كل واحد ، واحد طبعه كذا فعائز يخليه كذا بالعافيه علشان هو بيتضايق ، عايز كل الناس تراعيه وبالتالي هو هيتأذى جداً في كل موقف، لأن فيه واحد فيه الطبع اللي هو مش بيحبه فهيتأذى ، فكدا هيتأذى كان مرة في اليوم!

أكيد في ناس كتير مش على المقاس اللي أنت عايزه ، في واحد طبعه مختلف ، أنا مش بتكلم على حاجه حرام ... الطباع : عصبى بيتترفز مهمل كسلان... الحاجات الموجوده في الناس و متكونش داخله في دائرة الحرام فيما عفى من أخلاق الناس = طباع الناس.

### كمان الواحد نفسه طباعه تخلف حسب الظروف وحسب الأوقات ،

ممكن تلاقيه أصلاً كان كويس معاك يقوم يتغير ، عنده ظروف مضغوط فتلاقيه كان هادى بقى عصبى ، كان كلامه كويس بقى دبش شوية ، الناس أصلاً مختلفين جوه الظروف دي .... الأوقات بيختلفوا جواها. أنت متخيل كمية الاختلاف هتبقى عامله إزاي؟! كل واحد حاجه والواحد نفسه بيتغير في اليوم الواحد أو كل كام يوم تلاقيه أختلف .... النهارده كان يستقبل الهزار بكرة مش قابله. أنا لسه مقابله إمبراح بس أنا النهارده غير بكرة أنا النهارده غير إمبراح ،يبقى أنت اولاً هتتعب.

**هتتعب ليه؟** لأن الناس لو عرفت عنك كدا إنك مصمم تستنقصى وتدقق في كل شئ وعاوز كل حاجه على مقاسك الناس هتعمل أيه علشان يحافظوا عليك ؟ إما يسيبوك أو يتكلفوا لك ،

مش طبعى أنا بتكلفه علشان خاطرك علشان عارف إنك مبتعديش أى حاجة مش ومش عاوز تقبل عفو أخلاقنا ف بالتالى هنحس إنك تقيل على قلبنا فأنت أتعبتنا.

الأسوء من كدا إنك تحس إننا بنتكلف ليك علشان نريحك ، هتحمس إن إحنا تقال على قلبك وهتحمس إنك تقيل علينا ف هتضايق برضو ، ف هتحمس في الآخر إن أنت زعلان

أنت اللي عملت فينا كدا ، لو كنت قبلت طباعنا وقبلها طباعك كنت هتلاقى الدنيا ماشية ، ومحدث فينا هيتكلف التانى ومحدث هيتعب لا انت هتتعب ولا هتتعبنا.

لذلك النبى ﷺ يقول : " **إن الله - تعالى - خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، فجاء منهم الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، وبين ذلك ، والسهل ، والحزن ، والخبث ، والطيب "** الحزن = الصعب

هى تربة فيها كل الألوان طلع العصبى والثرثار و الساحات ف الطباع : زى واحد بيحب الهزار وواحد مش بيحب الهزار ، واحد بيحب الهزار بالأيد وواحد بيحب الهزار بس مش بالأيد ، واحد دمه تقيل وواحد دمه خفيف ، واحد سكوت و واحد ثرثار جداً ، واحد صوته عالى قوى و واحد متسمعلوش صوت تكلمه تقوله سمعنا صوتك و واحد لما يكلمك تحسه بيز عقلك ، واحد سريع الغضب و واحد مفيش أى مشكله الدنيا جميلة معاه ديما جداً لدرجه مستفزه ، واحد عصبى وواحد تافه وواحد مابيحش التفاهه و واحد بيحب التفاهة

هو كدا مابيعملش حاجه حرام على فكرة بس هو بيحب التفاهات،



واحد مهمل وواحد منظم جداً ، واحد مرتب و واحد مطمئن ، واحد مواعيده مضبوطة وواحد مواعيده مش مضبوطة دى طباع.

تخيل بقى المجموعة دى كلها بتتعامل مع بعض في نفس الوقت !!!؟؟  
أكيد كل واحد عاوز التانى يتنظبط على مقاسه تخيل النتيجة هتبقى عامله إزاي؟  
يبقى لازم ( خُذِ الْعَفْوَ ) ،

خد بالك أنت لما بتطلب من الناس كدا هما برضو عاوزين منك كدا ،  
أنت بتقول المفروض يراعونى ... طب ما أنت برضو المفروض تراعيننا .  
لذلك النبى ﷺ نتعلم منه ﷺ موضوع ( خُذِ الْعَفْوَ )

الصحابه بيعاملوا النبى ﷺ إزاي ؟  
بيعاملوه بحساب ، ممكن صحابى يقول لك : أنا معرفش أوصف النبى ﷺ !!! ..... ليه ؟!  
يقول لك : كنت لا أنظر إليه إجلالاً ،

تخيل الناس بتتعامل بالطريقة دي ؟! ناس لا تحد فيه النظر.

لما بيقدوا عنده بيوشوشوا بعض علشان ميعلوش صوتهم عليه.

تخيل واحد اتعود على المعاملة دي وكل اللى حواليه بيعاملوه كدا ، فيأتى واحد أعرابي مش فاهم القصة دى  
ف يزق للنبى ﷺ ! يزق فيه ؟!!! و يعلى صوته !!!  
هو طبعه كدا .... هو صوته كدا .... هو أعرابى دى طريقته العادية .

• أعرابي يعلو صوته على النبى ﷺ ؟!!

" أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ. "

أتى أعرابي من آخر الدنيا يقول له ﷺ : متى الساعة ؟  
وصوته عالى جداً .... لدرجة ان الصحابة كانوا هيمسكوه يضربوه .  
فالنبى ﷺ اتعامل إزاي معاه في الموقف ده ؟  
النبى ﷺ كان سريع البديهة فعلاً صوته على صوت الأعرابي  
دى طريقة هو ﷺ مش متعود عليها برضو .... دى مش طبيعته  
بس أنا بتعامل معاك بطريقة : ( خُذِ الْعَفْوَ ) ف علّا صوته على صوت الأعرابي علشان الصحابة ميقولوش إن  
صوته أعلى من صوت النبى ﷺ ، قال ﷺ : " : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا " ؟!!!  
قال : " : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ "   
طلع راجل كويس أخوه مغدوش أى مشكلة

• أعرابي يجذب النبى ﷺ من ملابسه ؟!!

عفا النبى ﷺ عن الأعرابي الذي شد النبى ﷺ من ملابسه !!!  
هو الأعرابي لما بيتعصب ممكن يعمل حركة انفعالية زى دي ، فوارد تحتل منه يشد النبى ﷺ ويقول له : "  
أعطنى مما أعطاك الله "

فيضحك النبى ﷺ ويقول اعطوه ، و انتهى

هو طريقته كدا ، الناس دى لما يتترفزا شويه ممكن يشدك من هدومك بس مش بيتخانق معاك ، هى دى  
طريقته ، بيهزر بالأيدى كل حاجه بالأيدى حتى لما بيحب يعبر عن مشاعره بيده ، فهو مش بيتخانق معانا  
النبى ﷺ قدر يتجاوز الموضوع دا

عبدالله بن المبارك إمام جليل ... تخيل تتعامل معاه إزاي في حياته !!؟  
بوس أيد و رجل و تفخيمات وتعظيمات.  
مرة راح لبلد في العراق محدش يعرفه فيها فكان فيه زير مياه فذهب يملئ الدلو بتاعه فلقى الناس تكاثرت  
على البئر وزقوه ووقعوه وحالته كانت صعبه جداً  
فطلع من وسط الناس فكان معاه واحد صاحبه فصاحبه محرج أوى يعنى إزاي يعملوا فيه كده ؟  
عبد الله مبارك طلع شاف في عنين صاحبه إن هو يعني إزاي يعملوا فيك كده فقال له :  
وما العيش إلا هكذا حيث لا نعرف ولا نُوقر.  
يعني الدنيا كده أحسن من الوضع الثاني الناس يخطبونا خبطتين مش مشكلة وأعديها بل الموضوع ده ممكن  
يكسر نفسنا ويبقى أحسن لو الناس كلها بتعاملنا على حسب مزاجنا ممكن نغتر  
و نبص لنفسنا ونعتبر إن لازم كل حاجة تتظبط على مقاسنا.

### • صدمة تغيير البيئات !!!

الشباب في بيئة العمل بيحصل له صدمة لانك مش بتختار تشتغل مع مين  
تكتشف المدير حاجة ثانية خالص ،  
تكتشف إن زميلك في العمل شخص له طبع غريب هتتعامل إزاي ؟  
أنت متعود على أصحابك فاكّر الدنيا كلها هتختارها عشان تتعامل معاه  
أنت هتتفرض عليك الاختيارات  
هتتعامل مع سواق يعني سوقي شوية ممكن ألفاظه غريبة شوية  
هو مش بيهينك ولا حاجة هو دي طريقته في الكلام فلازم تستقبل الموضوع بكل هدوء  
هو مش بياذيك مش بيشتمك أو أفترض كده يعني عشان الدنيا تعدي ، صوته عالي قوي ،  
والمشكلة عندك أنت مش عنده هو  
هو بينته كده وهو بيتعامل كده مع أصحابه و أبوه والناس كلها قابلاها عادي  
أنت اللي غريب .... أنت إزاي مش قابل أسلوبه دا !!؟

### • اختلاف الطباع بين الزوجين

**(خُذِ الْعَفْوَ)** القاعدة دي مهمة جداً تستعمل بشدة في بيوت الزوجية بين الرجل والمرأة  
انتقال الرجل والمرأة للعيش مع بعض مرة واحدة بيحصل مفاجآت كتير .. طباع مختلفة

مهما عرفتها ومهما عرفتك هيظل فيه مفاجآت هتحصل جوة البيت  
كيف ستتعامل مع الطباع المختلفة !!؟  
مينفحش تقطع مع زوجتك ... انت لازم تتعامل مع الشخص ده للأبد  
تخيل كل واحد فيهم مصمم إن الثاني يعامله زي ما هو عايز ماذا تتوقع النتيجة ؟ جحيم حياة سيئة جداً

التنازل والتغافل من أساسيات البيوت السعيدة ،  
لذلك المرأة الخامسة في حديث أم زرع كانت بتوصف زوجها  
" .... قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهدّ، وإن خرج أسدّ، ولا يسأل عما عهد، ..... "

**إن دخلَ فهدٌ :** الفهد معروف انه ثقيل لا يتحرك إلا لما مصيبة تحصل  
يعني الدنيا تطربق حواليك فهد قاعد باشا متحركش أو متابع كل حاجة وشايف كل حاجة بس مطنش بمزاجه  
ولو قام بيخرب الدنيا بس هو مبيقومش إلا مصيبة أي حاجة أقل من مصيبة ما يتحركش  
الفهد معروف عنه التغافل غير الأسد ، الأسد عصبي يتحرك بسرعة.  
فهد = كل حاجة عنده سهلة طالما جوة البيت

### وإن خرجَ أسدٌ :

بره البيت نتعامل بجدية ... برة البيت قوي  
جوة البيت تحس إن هو زي الطفل عادي ، الدنيا تنتشال وتتهبد قدامه ولا هو هنا مفيش مشكلة.

**ولا يسألُ عما عهدَ** يعني دخل البيت مثلاً لقي الأكل مش جاهز مش مشكلة كأن مفيش حاجة حصلت ، لقي  
البيت مش متنصف أوي مش بيدقق ... لقي اللعب مرمية على الأرض والعيال مبهدلين الدنيا ومنزلين  
الكتب من على المكتبة يروح مرجعهم تاني يعني في حاجات ممكن تعدي.

**ولا يسألُ عما عهد ده البيت بيبقى سعيد جداً على فكرة والست بتفتكرله الحاجات دي لما يبجي هو يعك بردو  
لازم تعديله**

### • استثناء القاعدة أثناء اختيار الزوجة

النبي ﷺ قال : **" لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ "**  
التعامل مع الناس ده مش هعرف أختار أنا ما بختارش الناس بس ينفع أختار زوجتي أكيد  
قاعدة **(خُذِ الْعَفْوَ)** دي مش هتعمم في الزوجة  
بمعنى أثناء الاختيار أنا دلوقتي لي طباع بحبها وطباع بكرها

لازم لما تختار الزوجة تحدد الطباع اللي أنت بتكرها اللي لا يمكن التعايش معها أبداً  
والطباع اللي بكرها لكن يمكن التعايش معها  
أنا مبتكلمش في شكلها ولا في دينها ... ده موضوع تاني ...  
دينها ده أمر ثابت خلاص وشكلها حاجة ترجع لك.

طبعها جماعة لما تيجي تختار ...  
مشكلتنا إحنا بنسأل على الشكل والدين بس ،  
الطباع دي خطيرة جداً لازم تكون محدد فيها وفاهم أنت عايز أيه  
ايه هي الطباعه اللي بالنسبالك لا تُحتمل : مقدرش أعيش مع واحدة كده  
لازم تكون واضح فيها ولازم تسأل عليها لو هي مفيش إحراج تسأل مباشرة  
لو في إحراج تعرف عن طريق مصدر تاني.

في واحد ما تستحملش واحده عصبية.  
في واحد ممكن واحدة صوتها عالي بس موضوع النضافة بالنسبة له جحيم  
فيه مبيحبش واحدة كسلانة بالنسبة له جحيم ، مبيحبش واحدة مهملة بالنسبة له جحيم.  
فيه واحد موضوع الطبخ بالنسبة لنا مش فارق و واحد تاني الموضوع ده بالنسبة له مصيري.

لما باجي أختار بحدد الصفات المصيرية الأول وأتأكد إن دي فيه تناسق معايا في الصفات المصيرية هتخش جوة هتلاقي حاجات تانية بس كده كده متأكد إن اللي هتقابله ده مش من الصفات اللي بالنسبة لك مصيرية اللي هي تأثر في الحياة وبالتالي تقدر تعدي.

لكن لو جيت بقى بعد الزواج اكتشفت حاجة مصيرية أنت اللي غلطان وهتضطر تعديها برضو بس أنت اللي هتتعب لأن أنت من الأول كان مفروض تحدد أنت عايز أيه في موضوع الطباع

كذلك العكس ... الأخت تحدد هي بتحسب أيه في الشخص اللي قدامها و أمور الطباع دي لا تتدخل فيه

أنت ممكن تقول له دينها يبقى كذا لبسها يبقى كذا صلاتها تبقى كذا

لكن الطباع لا تتدخل

لما تيجي تنصح واحد لا تقول له : خدوها طبعها كذا  
اللي أنت بتقبله غيرك مبيقبلوش واللي أنت متقبلوش غيرك بيقبله عادي جداً.

• طبع لا تتحملة أنت و غيرك يقبله

لذلك لما تيجي تخش في صلح بين زوجين والمشكلة في طبع لا تقول رأيك الشخصي ،

أنت الأول ادرس الدماغ عاملة إزاي؟ أيه المقبول وأيها اللي مش مقبول ؟

أنت ممكن تنصحه يقبل حاجة بالنسبة لك جحيم وأنت شايفه قابله

جالك واحد قال لك : أنا مراتي بتشتمني

أصلاً رد الفعل الطبيعي هتقول له طلقها ... كواحد أنا مثلاً مش هستحمل أنا ما استحملش حاجة زي كده  
فكر قبل ما تقول له الكلمة دي الأول شوف الشخص ده بيئته عاملة إزاي؟ طبيعته عاملة إزاي؟ حياته عاملة إزاي؟ ممكن يكون هو أصلاً في المجتمع ده عادي عندهم

بس هو مثلاً متضايق إن هي بتشتمه كثير

الموضوع عنده في إن هي شتمني كثير.

فأنت تكتشف الموضوع مش موضوع الشتيمة فأنت تروح للست تقول لها : يا ست اشتيمه قليل بس

الموضوع بيتحل !!! دي حقيقة فعلاً

هم قابلين حاجات أنت ما تتخيلهاش ... لذلك اللي مش متجوز ما يتدخلش أصلاً في المواضيع دي لأنها

مواضيع حساسة بالذات مواضيع الطباع بين الزوجين

دايماً ما بين الزوجين فيه عمار و عشرة بيخلي مشاكل كثير تتحل

أنا دلوقتي اتكلمت في الأول في الشخص اللي هو كويس ومجرد التعامل معاه بتكلم بتعامل طباع هو لم يسيء  
إليّ إلى الآن ،

يعني الطباع اللي هو بيعاملني بيها دي هو مش متعمد يسيء بها إليّ



## • طبعي غير مقبول لمن أمامي

افرض أنا حسيت أن طبعي مش مقبول عند اللي قدامي  
أنا في نفسي آخذ العفو ،  
فبالنسبة للي قدامي ممكن أعمل حاجة أرقى من كده :  
إن أنا أحاول أعمل اللي يرضيه يعني اللي يريحه.

بس لو الموضوع بالنسبة لي ثقيل وفيه تكلف خلاص إنت اتعامل بطبيعتك طالما حاجة مش حرام وهو بقي  
يستحمل ،

بس إفرض أنا يعني حساس شوية واتعاملت مع ناس حسيت إن أنا أذيتهم بكلمة أو بطبع مكنتش واخذ بالي ،  
فأنت تكون حساس مع الناس ... أنا أقبل منهم والعكس مع نفسي ممكن مقبلش طبعي عليهم.

واحد أنا عارف إنه هادي قوي بس أنا عصبي فاتعصبت عليه ممكن أروح أعتذر له رغم ده طبعي العادي  
غيره مبعملش معه كده بس أروح أعتذر له أقول له :  
أنا آسف معلى أنا عصبي شويه و أنا عارف إن أنت ما بتحبش كده.  
رغم إن أنا بتعامل نفس الأسلوب مع كل الناس بس ده أدب عالي .

## • موقف لسيدنا أبو بكر الصديق عندما غضب

" أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ، أَتَى عَلَى سَلْمَانَ، وَصُهَيْبٍ، وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ سَيْوْفَ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ  
مَأْخَذَهَا، قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ:  
يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ، لَفَدَّ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ. فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ؟  
قَالُوا: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي " .

الراوي : عائذ بن عمرو | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم

أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه مرة كده اتنرفز على سيدنا بلال وسيدنا صهيب ما شتمهمش ولا حاجة  
بس هو كلمهم جامد شوية ،  
يعني كان سيدنا أبو سفيان معدي قبل ما يسلم فبلال وصهيب كده قاعدين ففكروه بيوم بدر.

فقالوا : وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ سَيْوْفَ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَأْخَذَهَا  
كان المفروض نعمل فيكم أكثر من كده ، فطبعاً أبو بكر الصديق بيفكر في إسلام أبو سفيان لما ناس فقراء  
مفترض ضعفاء زي بلال بيكلموه بالطريقة دي ... دي حاجة تصده عن الإسلام  
راح رد عليهم بالجامد مقالهمش حاجة وحشة  
لكن قال : أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟  
خد بالك هو بيفكر دعواً ، كيف تقولون هذا ؟ هو زعق فيهم يعني  
فحكى للنبي الموقف فقال النبي ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ .  
الأسلوب اللي اتكلمت بيه ممكن يكون مش مقبول بالنسبة لهم.  
فرجع أبو بكر يجري بسرعة لغاية ما لقي بلال وصهيب فقال : يَا إِخْوَتَاهُ أَغْضَبْتُكُمْ؟  
قالوا : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَخِي

خذ بالك من موقف من ناحيتين  
من ناحية أنا استخدمت معك طبع هو مش حرام بس يمكن أنت ما قبلتش مني الطبع ده .  
فممكن أكون أرقى وأجيك عادي و أقولك أنا آسف إني اتعاملت معك بالأسلوب دا لأنك مبتحبش كده.

والرقي الأعلى بقى إن الثاني أخذ العفو فعلاً و قال : ده أبو بكر يكلمنا عادي هو مش قصده حاجة لدرجة أن  
مخدوش بالهم إنه استعمل معهم أسلوب عنيف المرة دي أكثر من اللازم  
هم عارفين إن مثل هذا يقبل منه ذلك .

## • طبع من ألامي غير مقبول بالنسبة لي

**(خُذِ الْعَفْوَ)** إنك تقبل وممكن اللي قدامك يعمل حركة سيئة كمان و تعديها خالص وكأنك مخدتش بالك

## • صوت غير مقبول

قصة لرجل مهم وكان فيه واحدة جاية تزوره في المكتب و هي داخلة حصل صوت من فمها جشاع فطلع صوت  
شيء محرج يعني غصباً عنها

فداخلة ووشها أحمر جداً وهو أكيد سمعها  
فتخيل بقى شخص متعرفوش وطلع من فمها صوت زى دا و مش قصدها وكانت محرجه جدا،  
فراجل شاف وشها أحمر ومخرجها جداً ومش عارفة تكلمه إزاي ، فقالت له : أنا فلانة  
فعمل نفسه سمعه ضعيف و مش سامع حاجة ... ففرحت و قالت أكيد مسمعش الصوت.

## • رجل سريع الغضب

أخ حصل معه مشكلة معينة و هو عصبي ورد فعله سريع بعثلي رسالة سيئة شوية فيها إساءة وكان ظالمني ،  
فطبعاً رساله جامده فيها سب يعنى ،  
أنت بتفكر ايه رد الفعل اللي بتتخذه في الحاجة دي؟؟  
أنت بتقيس الشخص وتقيس طباعه والظروف مع إنه أساء مش مجرد طبع

فكان القرار إنه إنسان كويس ودي نادرة حصلت منه مرة بس  
فكان الحل هو كأن الرسالة دي موصلتش واتعمدت أنا أروح وأقابله وأحتفي به كأن محصلش حاجة ،  
هو متوقع إنها جاتلي وأنا قريتها ، طبعاً هو بيقابلني مخصوص بيقابلني مش عارف يعمل إيه  
ولما هدي حس بالمصيبة اللي عملها قابلني ولقاني بأحتفي به وبكلمه عادى جداً  
هو من شدة فضوله بيقولي : موصلتش لك رسالة كده ولا كده .  
قولتله : رسالة أيه ؟  
قال لي : مفيش حاجة ..... وبقي 100% بعد كده.

فأنت ممكن تاخذ موقف يخليك تخسر واحد كويس بس بيبكون رد فعله غبي شوية فعديتها مرة مفكرش يعمل  
رد فعل زي ده معاك أبداً.

لذلك قالوا : "ليس الغبي سيد قومه وإنما سيد قومه المتغابي"

اللى عامل نفسه غبي بس هو مش غبي.

لذلك سيدنا عمر يقول : أنا لست بالخَب ولا الخُب يخدعني.

يعني أنا لست بماكر ولا الماكر يقدر يضحك عليا ... أنا بتغابي بس ... بعمل نفسي مش واخد بالي .  
فالإنسان مبيقاش غبي لكن يبقى متغابي يبقى مش مغفل.

#### • الشخص المحسن أساء

يبقى عندنا احتمالات:

1 : بيتعامل بطبعه معاك

فيه حاجة اسمها ( خُذِ الْعَفْوَ ) طب إفرض بقى أنا مبستحملش الطبع ده أبداً ولا لحظة  
هنا في الحالة دي لازم تقوله ،  
مش حقدر أقولك ( خُذِ الْعَفْوَ ) هنا لأن ده بالنسبة شيء لايحتمل ولامرة واحدة.

يعني الواحد مثلاً ما يستحملش الهزار بالأيد

فيه واحد ممكن يعديها

فيه واحد مستحيل ولا مرة فلازم تقوله

بس كانت تبقى سهلة لأنك بتطلب مني أغير طبع واحد وهو عارف إنك مستحمل منه كثير والعكس بالعكس  
فبالتالي لما بطلب منه طبع واحد سهلة أنا هقوله : معلى الحاجة دي أنا مبجبهاش  
هو هيتعامل معاك أنت بس كده سهلة بالنسبة له

2 : الإساءة ،

الإساءة فيها إحتمالين

#### • أساء وهو غير متعمد

##### عندي احتمالين:

لو أنا طنشت الموضوع ده مش هيتكرر ثاني .

لو أنا طنشت الموضوع هيتكرر كثير وهو مش بياخد باله

لو طنشت هيترتب عليه إن هو أساء بس لم ينتبه = خلاص ولا كأن حاجة حصلت ،  
ده هيربك .... أنت لو رحت قتلته هيتأذى جداً إن هو أساء إليك و هو غير منتبه لأنك بالنسبة له شخص  
عزيز ... فأنت يعني هتكلف نفسك و تتعب أعصابك و تتعبه معاك وهو كدا كدا مش هيعملها

الإساءة دي متكررة وهو مبيأخدش باله وأنا كل مرة بتضايق فعلاً والموضوع ده بالنسبة لي غير محتمل يبقى  
لازم أقوله عشان يحصلش كده تانى مش عشان يعتذر .

### عندي إحتمالين :

الإساءة دي مش هتكرر تاني وإنني لو عفوت و تجاوزت وسامحت الموضوع ده هيجرجه  
إن أنا معاتبوش ولا أحاول آخذ حقي ولا أستقصيه ... هيجرجه ... هيجليه ميعملش كده تاني.

رغم إنه متعمد بس هو متوقع منك أنك تجاربه فأنت طنشت خالص وسامحته على إعتبار إنه أصلاً كويس ،

قاعدة مهمة في التعامل مع الناس = الشخص بيتقاس بجملة أفعاله  
الواحد لا يقاس بموقف ولا موقفين .... مينفعش إنني أمسح كل اللي فات.

ابن سيرين يقول :

من ظلمك لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما فيه وتنسى الخير كله .

شخص أول مرة أساء إليّ وهو متعمد.

أولاً : هو حسناته كثير = أنا بتعامل مع شخص محسن ،

الشخص المحسن ده هتعامل معه إزاي ؟

هل تجاوزي عن الموقف دا هيوذي لحال أفضل ولا لحال أسوأ !!؟

هل مش يكررها تاني !!؟ هل هيراعي إنني عملت معاه كده << أتجاوز وخلص و هو أصلاً كويس

التجاوز دا هيوذي إنه يزداد في الإساءة << لازم آخذ موقف جاد جداً وآخذ حقي.

القاعدة = قوله تعالى : **(فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ)**

لا يكون العفو محمود إلا إذا ترتب عليه إصلاح.

العفو هيترتب عليه إفساد = العفو الغير محمود أو مش العفو الأفضل

شخص لو عفوت عنه هيتجرأ عليا أكثر = أنا لازم آخذ حقي منه عشان مفيش حاجة بتوقفه غير كده.

شخص العفو عنده يكسره أو هيجليه يستحي = العفو أفضل

وده يخليك تقدر تجمع بين الآيتين

• ربنا سبحانه وتعالى يقول : **(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ).**

في الحالة دي : إذا كان العفو وإنني أقابل السيئة بالحسنة أتوقع إنه يبقى ولي حميم .

• ربنا سبحانه وتعالى يقول : **(وَلَمَنْ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ)**

و ربنا بيقول في نفس السورة : **(وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ).**

في مقام الثناء .... كان الآيات دي فيها ثناء على المؤمنين انهم بياخدوا حقهم

## تجمع إزاي بين الآيتين دول؟

الآية الأولى : العفو المحمود = عفو يترتب عليه خير وإصلاح.  
الآية الثانية : ينتصرون إذا كان عفوهم يؤدي إلى إفساد و تمادي وتطاول  
هي في الحالة دي ينتصرون بياخدوا حقهم ،

### • فوائد العفو

#### • كل الناس هتحبك

لأنهم حاسين إنهم بيتعاملوا معك بعفوية،  
ومش حاسين بأن عليهم أي ضغط نفسي إنهم يتكلفوا لك.

#### سيد قومه المتغابي

كل الناس بيحبوه وببصدره و عايزينه هو اللي يمस्क أمورهم لأنهم عارفين ان ده الوحيد اللي يعرف  
يتعامل معهم كلهم فيبقى هو سيدهم لأن أي حد تاني هيتكلفوا له  
بالنسبة لهم مشكلة لو أنت بقيت سيدنا هتخلينا كلنا على مقاسك لكن دا لما بيمسكنا بيراعينا كلنا .

#### • هترتاح في حياتك

لو بتتعب مع كل موقف مخالف لطبعك دا يعملك إرهاق كبير جداً في حياتك وهيشغلك جداً وهيعطلك عن  
أهدافك ،

واحد قال له كلمة في اليوم ممكن اللي قال كده مش قصده ممكن كان طبع فيه  
بس هو : إزاي يقول لي كده؟! ما كان ممكن تتعامل بخذ العفو و تستريح !!! ،  
اليوم ضاع مذاكرش اليوم كله بسبب موقف زي دا

يعني أنا ممكن حياتي تتعطل ، أهدافي تقف ، وقتي يضيع بسبب إني مش باخد بالعفو.

لذلك الإمام أحمد سئل: أين نجد العافية؟ قال : تسعة أعشار العافية في التغافل،  
بعد كده استدرك قال : بل العافية كلها بالتغافل.

يعني اللي عايز يعيش حياته مستريح = يتغافل عن الأحداث اللي بتحصل حواليه،

### • ماذا يساعد على العفو و التجاوز و الصفح ؟

انك تكون صاحب أهداف سامية و انك متمحور حول أهدافك

الإنسان لو ملوش حاجة عايشة عشانها ، هيتمحور حوالين ذاته ،  
يبقى ذاته هي محور حياته هو معندوش حاجة ثانية عايش عشانها.

لكن كل ما بيعيش عشان هدف ما كبير << توجهاته كلها بتروح ناحية الهدف دا والتمحور حوالين الذات  
بيقل أوي، وبالتالي سهل إنه يعفو ويتجاوز .



عشان كده الأنبياء كانوا أصحاب أعلى همة في التاريخ وبالتالي كانوا أسهل ناس يتجاوزوا .

• سيدنا هود

يقولوا لسيدنا هود: ( إِنَّا نَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ... )

( قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ) بسيط كده عادي ....

أنت عارف يعني إيه نبي؟! يعني سيد قومه، و أشرف واحد في قومه ،يتقال له : سفيه! و ضلالة !

هو عادي خد الكلمة ( قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ) مركز في الهدف

تجاوز الشتيمة ، بس دافع عن نفسه و قال : أنا مش سفيه من غير ما أرد عليك

أنا الموضوع عدى معي بسرعة ... أنا عندي هدف عايز أوصل له :

( وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (67) أَبْلِغْكُمْ رَسُولِي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ )

أنت عدت إزاي الشتيمة دي؟! لو اتقالت لواحد فينا اللي هو ولا حاجة مش هيعديها ،

واحد قال لك : أنت سفيه ... هتعمل مشكلة كبيرة ،

قال لك: أنت في ضلال مبين ... هتعمل مشكلة كبيرة

لكن النبي رغم قدره الكبير قدر يتجاوز الموضوع دا لأن أهدافه كبيرة جداً

عايز يتجاوز الموضوع عشان يوصل للهدف.

• النبي ﷺ

لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعُقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَا لَيْلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي ، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا ( بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ ) ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَنَتْنِي ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ ، فَنَادَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ كَلَامَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ ذَلِكَ فَمَا شِئْتَ ، إِنَّ شِئْتَ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، قُلْتُ : بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

النبي ﷺ في رحلة الطائف أُنْقال له كلام صعب جداً

لما راح يطلب النصرة هناك وواحد يقول له :أما وجد الله غيرك لكي يرسله!

واحد يقول له: أمزق أستار الكعبة لو أن الله أرسلك.

والثالث يقول له : لو أنك نبي حقاً ، فأنت أخطر من أن أتكلم معك ، وإن كنت كاذباً فلا يليق أن أتكلم معك.

وبعد كده يخلوا الصبيان والسفهاء يضايقوا النبي ﷺ !

بعد كده النبي ﷺ وهو راجع يجيله ملك الجبال يقول له : إِنَّ شِئْتَ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ .

صاحب أهداف سامية مش متمحور حول ذاته

قال: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

وهو ارتقى وسمى فوق كل النزاعات الشخصية لأن الهدف أسمى.

يوسف عليه السلام قدر يتجاوز عن إخوته موقف صعب ببساطة كده يقول : **( قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ )** الناس اللي أهدافها سامية يسهل عليها أنها تتجاوزها

كل لما مبيقاش لك في الحياة قيمة كبيرة أو هدف كبير أو حاجة شغال من أجلها هتلاقي نفسك بتركز مع نفسك لما تركز مع نفسك قوي يبقى صعب عليك تشتغل في **( خُذِ الْعَفْوَ )** دي ،

كلما علت قيمتك كلما كثر استهدافك  
فأنت أحوج ما تكون إلى العمل بهذه الآيات وإلا حياتك هتبقى جحيم.

## • وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ

العرف = كل ما جاءت به الشريعة،  
كل ما يحبه الله ورسوله هو من العرف،  
كل ما تستحسنه العقول السليمة من الأقوال والأفعال

فهذه الخصال الإنسان يأمر بها

## • متي أستعمل الأمر بالعرف ؟

لحل المخالفة.

اللى متحملوش ممكن تقول للشخص : لو سمحت بعد إذنك بلاش الموضوع دا معي أنا مبستحملوش بس هو مش بيعمل حاجة غلط فلا تقول له : بطل الطبع دا لانك ملكش دعوة

إنما الأمر بالعرف : أمر عام أو نهى عن شيء بشكل كامل إذا كان حرام = هنا دي بقى ما فيهاش طباع.  
-واحد بيشرب سجانر = هنهاه .  
-واحد بيسمع أغاني = هنا بتتكلم في حرام مش طباع .  
-واحدة لابسة ضيق = أتكلم معها.  
-واحد مدخلش يصلي ... واحد عدت الصلاة و لم يصلي هقول له : قم صلي = أمر بالعرف

الأمر بالعرف يشمل :

1. الحلال و الحرام

2. ما تعارف عليه الناس من الأشياء الحميدة

مش حلال و حرام بس هي عرف في الناس وكويس ممكن تأمر به.

**مثلاً :** الناس عرف عندهم عيب واحد يطلع البلكونة بفانلة داخلية رغم إن ده مش حرام بس عيب!

**مثلاً :** ممكن واحد تشوفه يعمل كده تأمره إنه ميعملش كده  
ممكن يقولك معملتش حاجة حرام ، تقول له بس ده الناس اتعارفت إن دا مشين للانسان  
فأنا عايز أن يبقى شكلك كويس قدام الناس ما تعملش حاجة زي كده.

**مثلاً :** عرف في الناس مثلاً ما ينفعش حد يقعد وسط الشارع يأكل مثلاً  
آه مابتعملش حاجة حرام بس ده شيء يشينك في المكان دا .

**مثلاً :** واحد راح بلد تانية لا يعرف إن الموضوع ده عيب هناك فالناس نصحوه  
فممكن آمر بحاجة مش من باب أنه حرام لكن من باب إني أنا بحاول أحافظ على شكل أخي قدام المجتمع

فالأساس إني هتكلم في الحلال والحرام وبعد كده ممكن أدخل فيما يتعارف عليه الناس من الأخلاق الحميدة و  
الذميمة أو من المروءة وعدم المروءة ... الحاجات دي برضو مهم إننا نوصل لها.

أنا مش بس بتكلم مع الناس حلال وحرام بس؟ لا  
مفترض الإنسان يلتزم بالأمور اللي تعدها الناس من المروءة ،

الناس اعتبرت من المروءة إنك أنت مثلاً في بلد لازم تلبس حاجة على راسك ،يبقى تلبس حاجة على راسك ،  
الناس اعتبرت من المروءة إنك مثلاً متلبسش شورت.  
الناس اتعارفت إن من المروءة إن مينفعش تقف الواقعة المعينة دي ، أو تحط ايدك بشكل معين كده والواقعة  
دي معناها وحش عندنا خلاص متقفش كده .... الناس اعتبرتها شيء بالنسبة لهم بيراعوه واللي بيعمل كده  
بالنسبة لهم شخص معندوش مروءة أو حياء

المروءة إنك تفعل ما يزينك وتترك كل ما يشينك،

• عرف مصادم للشريعة

العرف المصادم للشريعة لا يدخل معي ضمن الأمر بالعرف

فرح بموسيقى و طبل ورقص = ده عرف !!؟  
لا ده مش عرف ده مخالف للشريعة و مش داخل معي في العرف

العرف = ما تعارف عليه الناس واستحسنته العقول ولم يصادم الشريعة

بتسمع مهرجانات = ده عرف !!؟  
لا دا مش عرف دا حرام تسمع المهرجانات حتى لو كل الناس سمعوها  
مش ممكن ده عرف طالما حرام

عمر الحرام ما يبقى عرف مهما اعتادوا الناس ومهما ألفوه ومهما اتفقوا عليه.

التبرج في بعض البلاد بقى عرف فعلاً = ده مش عرف

ما هو كل الناس كده يعني أنت تخالف يعني؟! ما تشدش عن الناس خليك زي الناس!  
لا هنا مبقاش زي الناس مهما كان لأن اللي بيعملوه حرام حتى لو لوحدي

(عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمْرُومَهُ الْفِنَاءَ مِنَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ) كان ممكن يقول بقى الكفر عرف ... لا حرام أو كفر دي حاجات هسيبها حتى لو لوحدي .

يعني أنت تبقى كده شاذ في المجتمع .... أنت الجماعة ولو كنت وحدك.

فالأمر الحرام مش داخله معي في الأعراف  
لو كل البنات تبرجت هتلبسي أنت لوحذك الحجاب الشرعي  
لو كل الناس بتسمع مهرجانات أنت لوحذك تشغل قرآن وتقول للناس كلكم غلط أيه المشكلة يعني؟

( خُذِ الْعَفْوَ ) = مع المحسن.

(وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) = مع المسيء

المسيء ده حاجة من الاتنين :

يا أما يقبل مني أو يجهل علي

أنا قلت له كذا غلط أو حرام صاحبه ده رد علي وسفه كلامي وتناول و طبعاً لازم أنت تتأكد إن سفاهته مش بسببك ، ممكن أنت أسلوبك اللي وصله لكده عشان كده (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) الحكمة دي أهم حاجة في الدعوة = أسلوب دخولك، بتكلمه إزاي ؟  
ممكن أنت تتسبب في إنه رد عليك كده  
ممكن هو إنسان كويس بس أنت خليته يعمل كده  
فاتهم نفسك أحياناً لما تلاقي رد فعل سيء مع الدواء

أنت لو استعملت الحكمة مش سهل إن حد يسيء إليك.

أحياناً أسلوبك هو السبب

لو عملت معاه كل حاجة كويسة ،وبعد كده برضه استعمل معي السفاهة والجهل  
هنا بقى ايه هبتدي أتعامل بالتالفة = (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)

## • الإعراض عن الجاهلين

• مش هجاره

هنا هقف ... مفيش حاجة أعملها  
الشخص دا بيعمل حاجة مش من العفو و حاجة لازم يتأمر فيها بالعرف  
أمرت بالعرف رد علي رد جاهل سفيه. هنا معنديش حاجة تانية أعملها << فقط الإعراض

والإعراض ده مش ضعف لأن النوع ده من الناس الإعراض عنه عقوبة  
هو بيتألم لما أنت بتعرض عنه ... بيتأذى جداً لأنه جاهل

فمستني منك إنك تجهل فيجهل و هو بيجب كده هو يعني بيبقى مبسوط لما يلاقي الموضوع كده،  
بس أنت بالنسبة لك حطمته لما وقفت نزييف الجهل  
لأنه ما عندوش أرض ثانية يلعب فيها  
ما ينفعش يشتغل معاك في الحكمة مينفعش يشتغل معاك بالعقل هو جاهل فلما أنت أعرضت عنه أنت عاقبته.

لذلك قيل لعلي بن أبي طالب : من أعدل الناس ؟  
قال : أعدل الناس من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهل.

• ثم إنه يبحس بالإهانة

أنت مردتش عليه أصلاً  
هو متعود إن الرد بتاعه بياخد حقه الموضوع بيتطور ، فأنت وقفت كل دا ف هو بيجس بالهوان.

أحد الجهال برضو كان أكثر من سب الإمام الأحنف

و هو لا يجيبه و فضل يسبه لا يجيبه، عايز يستفزه لغاية ما مشي خالص الأحنف

**فالرجل قال للناس : والله ما منعه من جوابي إلا هواني عليه.**  
إن هو شايفني ولا حاجة فهو حس إنه تافه قوي فحتى ما ردش عليا ،  
بتنفع مع الجاهل ف عشان كده الجاهل عقوبته إنك تعرض عنه.

ف ده مش ضعف ده قوة ... أقوى من أن ترد أنك تسكت وتعرض عنه.  
يعني أنت لو جهلت هتخس في سلسلة أنت اللي هتخسر فيها في الآخر  
لأن هو معندوش حدود أنت عندك حدود

شتم شتمته ... شتمك بالأب أنت جيت على نفسك وشتمته بالأب  
هيسب الدين هتعمل أيه؟! هتقف ... هيكسبك

تبقى أنت عكيت وخسرت بردو... مش هتعرف توصل معاه للسلم بتاعه  
إما ستحذر إنحذار تندم عليه أو ستقف وتندم برضو ،  
فمفيش حل غير أنك أنت تقف من الأول لأن أنت كده كده هتقف.

لذلك كان أحد الجهال يقول :

لا يجهلن أحدٌ علينا  
فجهل فوق جهل الجاهلينا .

أنت متخيل هومستعد لأيه؟! مستعد يجيب تحت الإسفلت معاك في الأخلاق ، معندوش مشكلة  
هتجهل << هجهل

هتجهل جهل فوق الجهل << هجهل جهل لفوق الجهل كلهم  
اللي هيتكلم كلمة هنرد عليه بعشرة. .... ده مستوى اللي هتتعامل معه.



أحد السلف رجل قال له : والله لو قلت لي كلمة لرددت عليك بعشرة.  
فقال :والله لو قلت لي عشرة ما رددت عليك أصلاً .

#### • الإعراض المفيد في البيوت

زوجتك عصبية مثلاً أو العكس

#### الجهل ده مش صفة شخص صفة موقف

يعني ممكن العاقل في موقف يبقى جاهل عادي يعني مفيش شخص جاهل تماماً وشخص عاقل تماماً.

ممكن الجاهل يبقى عاقل أحياناً

ممكن العاقل يجهل أحياناً

زوجتك كويسة مفيهاش أي حاجة بس جت في مرة كده جهلت عليك ايه الحل؟  
الحل :أنك تتعامل معاها كأنها من الجاهلين دلوقتي **(وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)**

تقعد تقول تطلقني وبتاع ولوراجل .....

فأنت اسكت خالص متتكلمش وانسى الموضوع ولا كأن فيه حاجة حصلت .  
هي مجرد ما هتقول لها إنت طالق، هتروح معيطة وتروح تسأل الشيخ والحقنا وتجيب فتوى عشان ترجعلها  
طب ليه !؟ هي كده كانت جاهلة ساعتها هو ده اللي بيحصل في الحقيقة كده.

واحد عمل موقف غريب كده مع زوجته قعدت تقول له طلقني طلقني لو راجل ....

قال لها : طيب هتلاقي ورقتك بكرة على الكومودينو.

ونامت مرعوبة فعلاً صحت الصبح لقت ورقة على الكومودينو .. هو نزل  
طبعاً بتفتحتها وهي بتترعش فقال لها : أنا بحبك وأنتي إزاي تقولي كده وأنت أحلى واحدة في الدنيا ....

طبعاً الموضوع خلص، دي متكلمتش تاني أصلاً طول حياتها خالص بقي بيت سعيدة جداً بعد كده ،

كان ممكن ساعتها تجهل يروح يجهل عليها ،

طب طلقني طب أنتي طالق ونقعد بقى سنين نصلح في الموضوع ده لو الطلقة الثالثة بقى دور على حل.  
الجهل ممكن يكون من شخص أصلاً عاقل بس هو موقف بقى فيه جاهل.

#### • إعراض السلف عن الجاهلين

**قال أحد السلف : إياك وعزة الغضب فإنها تفضي لذل الاعتذار.**

بعد كده نقعد نتأسف لبعض.

**وقال أحدهم: لا تبع هيبة الصمت بالرخيص من الكلام.**

كان رجل أسمع الإمام الشعبي كلاماً شديداً ،

فقال له الامام الشعبي : إن كنت صادقاً غفر الله لي وإن كنت كاذباً غفر الله لك.

تطاول أحد على أبي معاوية ابن الأسود، فقال :أستغفر الله من الذنب الذي سلطك به علي ،

عمر ابن ذر واحد صاحبه بعثله رسالة مش كويسة فكتبله رسالة ثانية رد بها عليه وبعثها له :

**لا تفرط في شتمة واجعل للصلح موضعاً فإننا لن نكافئ من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه.**

● موانع الإعراض عن الجاهلين ؟

الشيطان يخش وينزع و يقول لك : الإعراض ده ضعف .. خد حقك .. انتقم .. إزاي يقول لك كده ، خليك راجل أنت مش راجل طلقها ...

**عشان كدا ربنا بعد الآية دى على طول بيقول لك :**

(وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ )

**مستغل انها مولعة دلوقتي**

الحقه وهو كده على السخن قبل ما يهدى فمممكن يخليك تقول كلمة تتدم عليها طول حياتك.

( فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ) ده الحل تلجأ إلى الله سبحانه وتعالى

**مَفِيشْ مَعَ الشَّيْطَانِ ( اذْفَعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ) مَفِيشْ ( خُذِ الْعَفْوَ ) مَفِيشْ ( وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ )**

**ده السكة دي مش بتيجي معاها خاااااالص.**

لَذَلِكَ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ : ( وَإِنَّمَا يَنْزِعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نُزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ )

**مفیش إلا اختیار واحد .... البنی آدمین فیہ اختیارات،**

لكن الشيطان لا ينفع معه التسامح ولا الاحسان ولا المصالحة ولا ولا التجاوز الموضوع ده بيزيد.

**العفو ما ينفعش إلا مع الشخص اللى يجيب معه نتيجة.**

**عشان كده الشيطان مفيش معه عفو لأن العفو مبيجيش معه نتيجة كويسة**

مفیش معه غیر الانتقام والاستعاذه واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى.

( فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ) بس لأن ده لا ينفع معه المصانعة ولا إنك تتسامح، ولا هيراعيلك أي موقف، إنما هو فقط يريد

**إِهْلَاكَكَ فِي كُلِّ الْوَسَائِلِ ... لَوْ عَبَدْتَ الشَّيْطَانَ هُوَ يَرِيدُ إِهْلَاكَكَ بِرِضْوَانِهِ**

## منطق عبدة الشيطان له

**عبدة الشيطان يقولك ربنا بييجى منه الخير**

والشيطان يبيحى منه الشر أو هو ده سبب الشر

**فاحنا بنعبد الشيطان عشان نكف شره عنا و ربنا بيحيب لنا الخير**

## تحس الدماغ متخلفة لأن الشيطان أصلاً ميجيش معاه الموضوع دا

**لو عملت له خدمة مش هيفكرهالك ويسيبك مش هيفغويك !!!!**

لو عملت معاه واجب وقلت فيه كلمتين حلوين ،  
هيقول : لا لا ده تبعدا ده بلاش نضلله يخش الجنة .... سيبوه يخش الجنة!  
ده عته

القرآن بيقولنا الشيطان ميجيش معاه الإحسان.  
( **وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ** ) هو ده الحل الوحيد  
( **إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ) سميع للجهل ذلك وربنا سبحانه وتعالى مش هينسى ،  
وسميع لأقوالك ، وسميع للي الشيطان بيقوله وسميع لكل حاجة .  
عالم كل حاجة ، ومتقلقش مفيش حق هيضيع

أنت سكت حقك مضاعش.  
واحد يقول لك: حقي ضاع ! لا ما ضاعش ( **إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ) .  
إحنا قلنا لك اسكت مش عشان ضعف ... عشان دي أقوى وسيلة للانتقام من الجاهل.  
دي وسيلة عقوبته الاساسية بس لكن حقك مضاعش، بس أنت لو اتكلمت هيبقى الحق حقوق وممكن يبقى  
الحق عليك في الآخر ، تبقى أنت اللي غلطان في الآخر فاسكت وحقك مبيضيعش.

#### • الشيطان يمس أم يستحوذ !!؟

ربنا عز وجل قال لنا : ( **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** ) (201) **وَأَخْوَنُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُفْصِرُونَ** )  
يعني الذين اتقوا ممكن يمسه طائف الشيطان أه عادي

#### بس خذ بالك من ألفاظ الآية،

يمسه طائف مدخلش ..... بس هم عرضة ..... بس الشيطان ما لو ش سلطان على قلوبهم،

بص الفرق بين ( **مَسَّهُمْ** ) و ( **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ** )  
التانيين هم أصلاً نسوا ذكر ربنا سبحانه وتعالى فاستحوذ عليهم الشيطان.  
لكن الذين اتقوا أصلاً ذاكرين ربنا كويس فممكن في غفلة الشيطان يلاقي فرصة ف يمس بس بردو مش قادر  
يدخل هو بيسبب غفلتهم.

عارف لو هم مغفلوش خالص ولا هيمسه حتى لكن مفيش حد فينا مبيغفلش!  
فلما بيلقي غفلة بيوصل لأكبر عمق يقدر يوصل له

#### أكبر عمق هيوصل له في قلب النقي، ده إن هو يمسه

لو النقي ده كمل معاه هياخذ عمق أكبر ، ويمكن يستحوذ ويطلعه من التقوى.  
فربنا قال لا التانيين مش بالغباء دا ( **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** )  
يفوق بسرعة يرجع بسرعة .

مثال : عمر ابن عبدالعزيز كان أمير المؤمنين ففيه واحد سبه ،  
طبعاً أمير المؤمنين ممكن مش يسبه ؟ .. ممكن يعدمه ... طبعاً هيبقى هو أظلم في الحالة دي ،

فعمر عبدالعزيز سكت كده وهدى شوية ومسك نفسه و قال :أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنا  
منك اليوم ما تناله مني غداً اذهب غفر الله لك.

الشيطان دلوقتي جالي وقال لي : أنت السلطان و ممكن تسحله توديه وتخليه عبرة غيره  
فأنا اللي هبقى ظالم في الآخر أنت شتمتني!! أنا هموتك ،أهو دي أقل حاجة أعملها وفي الآخر إنت اللي هتبقى  
لك حق عندي .... وأنا مش هخلي الشيطان يستريح ولا أبسطه ... أمشى

هي دي ( تَذَكَّرُوا ) يعني قاعد مع نفسه شوية تذكر

( إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ )

ممكن الطائف ده يكون :

تزيين منكر

يزينلك منكر،

تهيج في موقف غضب ،

وسوسة ،

وسوسة في العقيدة ،وسوسة في الصلاة، وسوسة في الموضوع ،

أي حاجة من دول وارد تحصل للمتقين.

عشان كده جاءت طائف عامة مقالش ايه هي بالظبط.

( تَذَكَّرُوا ) عامة برضو تذكروا

تذكروا الحاجة المناسبة للطائف دا .

مثلاً جاء له وسوسة في العقيدة ( تَذَكَّرُوا ) تذكروا قول النبي ﷺ في الموضوع دا :  
أن لو حد جاء له كده " يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ،  
فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه. " ومحدث يجري وراء وساوس العقيدة .

( تَذَكَّرُوا ) جالهم تزيين المنكر ،

تذكروا عاقبة المنكر وعاقبة المعاصي،وحسن الطاعة وعاقبة المتقين فانتهوا

جالهم في حاجة تانية ( تَذَكَّرُوا ) الجنة والنار ،

( تَذَكَّرُوا ) غضب ربنا وعقابه ،

( تَذَكَّرُوا ). ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ )

عشان كده، تذكروا جت مطلقة.

كل واحد فينا لما بيحي له شيطان ممكن حاجات معينة ترجعه

- ممكن واحد يفتكر عقاب ربنا يرجع ... يقف ،
  - ممكن واحد يفتكر نعم ربنا عليه يستحي
  - ممكن واحد يفتكر الجنة يقولك : لا مش هضيع الجنة عشان واحد زيك .
  - ممكن واحد يفتكر حديث ، أو آية ،
  - ممكن واحد يفتكر أهله وبيته ،
- ممكن تفتكر حاجات كثير تذكروا دي عامة لكن في النهاية يتذكر ما يناسب المقام

المتقي ممكن يمسه الشيطان وممكن يقع وممكن يعصي بس التقوى بتاعته في انه بيسارع يرجع.

### • تذكروا ، مش ذكروا

ذكروا دي يعني ذكر اللسان كان مجرد من شهود القلب وهذا لا ينفع في طرد الشيطان

عشان كده ناس كثير ممكن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ما بتنفعهمش ممكن واحد يقعد يذكر ربنا ومتنصرفش عنه الشياطين لأن هو بيذكر مش بيتذكر.

تذكروا يعني الذكر فيه عمق فيه شهود فيه حضور قلب ، هو ده اللي بيحسب نتيجة.

بعد ما يتذكروا ( فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ) يعني كمان طلع من الموضوع ببصيرة وخذ حماية من المرة الجاية حتى لو وقع ... آه أنت وقعتني مرة بس أنا رجعت أقوى من الأول ومش هتعرف توقعني تاني ، لأنني عرفت من أين أوتيت وده ذكاء المتقين إنهم بيعرفوا هم يرجعوا إزاي ويعرفوا ما يقعوش تاني إزاي. هيجيلهم مرة في حطة تانية خالص بس كل مره يزداد بصيرة.

( فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ) عنده بصيرة ممكن ما يقعش بها ولو وقع هيرجع وبصيرته هتزداد والشيطان هيبقى هو المخدول كل مرة. لكن مين اللي بيقع ومبيقومش ؟ اللي هو بيستمر

لو وقعت قوم بسرعة متجيش تقع و تقول : أنا مليش في الإلتزام أنا مفيش فائدة فيا وتكمل ربنا عز وجل بيقول : (وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ). متستمرش متمدش في الغلط ، أقع قوم ، 100 الف مرة أقع قوم ... لكن تقع طول الخط !!؟ لا كده أنت خرجت على المتقين بقى

كده إخوان الشياطين هم دول اللي بيكملوا ( يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ) قالوا عن ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ = الإنس و الجن

لا الإنس يقصرون عن الاستمرار في الغي ولا الجن يقصرون عن الاستمرار في التزيين والوسوسة لهم.



أنت اللي بتفتح له و أنت اللي بتقفل له الباب  
لكن الثانيين لما تذكروا قفلوا الباب على طول  
مش قادر يكمل معهم ..... هكمل ايه ??? ده أنت راجع أحسن من الأول  
مع أنني وقعتك بس أنت بتفهم وإذا عرفت تتذكر وعرفت ترجع ورجعت ببصيرة أكثر من الأول

**أنت اللي في أيديك الريموت**

الشيطان مش شاطر ... الشيطان وسواس خناس ... يعني بيخترني

**أنت اللي تقدر تخليه وسواس و أنت اللي تقدر تخليه خناس**

طوّلت معاه = هيبقى وسواس      تذكرت = هيبقى خناس

أنت اللي ممكن تخليه على المود ده أو على المود ده

تديله أمل أو فرصة ... تحس معك إنك زبون وبتجيب معاه

ولا بيحس على طول إنك قافل

بل لما بيوقعك بترجع أحسن من الأول وبتعمل طاعات عشان تكفر عن السيئة دي

يقول : يا ريتني ما وقعته بالسيئة دي .... يخليه يندم يجيلك تاني .

عشان كده الشيطان كان بيفر من سيدنا عمر ...

السكة دي قافلة متنفعش مع الراجل ده

بيجيب نتيجة عكسية ... نبعد عنه أحسن 😊

**خلي الشيطان ييأس منك ييأس منك حتى لو وقعك بس أنت عارف إزاي هتخليه ييأس منك**

إحنا بنتكلم على القصة دي بقى كلها فن التعامل مع الناس عموماً ،  
وايه علاقة الشيطان بالموضوع دا ،  
و أخذنا فكرة في التعامل مع الشيطان.

يبقى كده تخش رمضان بقى خلاص أنت عارف من دلوقتي هتتعامل إزاي،  
هتحسن أداك مع خلق الله سبحانه وتعالى بحيث إننا لا نخسر الناس أبداً  
منخسرش ناس منستاهلش إننا نخسرهم  
معملش موقف مكانش مناسب إني أعمله  
مندمش أبداً على رد فعل اني أعمله.

المواقف تتقاس كل واحد وكل موقف يختلف  
مممكن أعمل معاك موقف عكس اللي أعمله مع زميلك  
بس أنا عارف أنا عملت معاك أنت كده ليه ؟ وعملت مع ده كدة ليه ؟  
ليه عديتها لك ؟ ولية ما عديتهاش له ؟

هي المسألة : متعملش رد فعل كده وخلاص ، فكر كويس  
( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ )

جزاكم الله خيراً .... ربنا يبارك فيكم ،  
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
لا تنسوننا من صالح دعائكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك